

من طوائف بني آدم لامن السلبي ولامن غيرهم ولا عن عالم
 معروف اذ كان هذا القول في غاية السفسطة ومجد الحق واما
 الذي يقوله بعض الناس هو القدر في بعض الادلة اللفظية
 والسموية كما قد يقدحون في بعض الادلة العقلية اما القدر
 في الجنس فهذا لا يعرف في جنس المتكلمين عن طائفة من
 الآدميين ولكن هذا الجدل كثير السفسطة والتشكيك فهو من
 اعظم المتكلمين سفسطة وتشكيكا وهذا من جملة سفسطة
 لا يعرف في جنس المتكلمين من هو اعظم تقوُّل للشكوك
 والشبهات الباطلة واضعف جوابا عنها منه وتقريب لما يقدر
 في جنس الادلة العقلية الظقية الدالة على مراد التكلم هو من
 هذا الباب بل هذه الدلة الدالة على مراد التكلم هي ابين
 وانهم عند جميع بني آدم من جنس الدلالة العقلية للجردة
 لهذا تجد كل امة يرجعون الى قول قائل مقبول القول عندهم
 هم اقل اختلافا في معرفة مراده من الذين يرجعون الى مجرد
 الادلة العقلية للجردة ولهذا كان غير اهل الكتاب من
 اصناف المشركين فلاسفة الهند واليونان والعرب وغيرهم
 اعظم اختلافا فيما يدعون من الادلة العقلية من اختلا
 اهل الكتاب في مراد الانبياء ثم اهل الحديث والسنة الذين
 يرجعون الى حديث الرسول ص مع رجوعهم الى القرآن اقل

اختلافا

اختلافا من العلم بذلك وبمن يرد اخبارا صحيحة لزعمه انها
 اخبار آحاد لا تقبل العلم او يقبل اخبارا ضعيفة او موضوعة
 يظهرها صحيحة ثم ولاء اكثر اختلافا من جهة المعرفة بالحديث لانهم
 اذا كانوا يعرف بالحديث فالحديث يد لهم على مراد الرسول فيكون
 الاختلاف بينهم اقل من اولئك وامة محمد وان كانوا قد اختلفوا
 في اشياء فهذا من لوازم النشأة الانسانية فالشبهات والشبهات
 لازمة للنوع الانساني كما قال تعالى وحملها الانسان انه كان
 ظلوما جهولا لم يجلس احد من البشر عن ذلك لكن من كان
 افضل واكمل فان معرفته الحق اكل وعلمه به اكل وامة محمد
 اكل في معرفته والعربية فهم افضل الامم ثم اهل السنة واهل
 المعرفة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفة التي تبعوا
 لذلك هم اكل علما وعلماء من غيرهم فهم اعلم الناس يقينا
 ومعرفة لا تباعهم متابعة الرسول ص لهم بكلامه وعلمهم
 بذلك ونطقهم به بخلاف ما زعمه هؤلاء من ان الادلة الظوقية
 لا يمكن ان يقطع فيها مراد التكلم وايضا فقد علم ان الرسول
 صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالحق وانص المخلق للمخلق
 واكمل الناس بيانا وعبادة ودلالة على الحق واذا اجتمع العلم
 والقدرة والارادة وجب وجود المطلوب فكيف يكون اعظم
 الناس معرفة وبيانا ودلالة لم يعرف مراده مع ان الناس

Copyright © King Saud University